

مع كل الرؤساء من شكري القوتلي إلى حافظ الأسد وكان موضع شفاعة



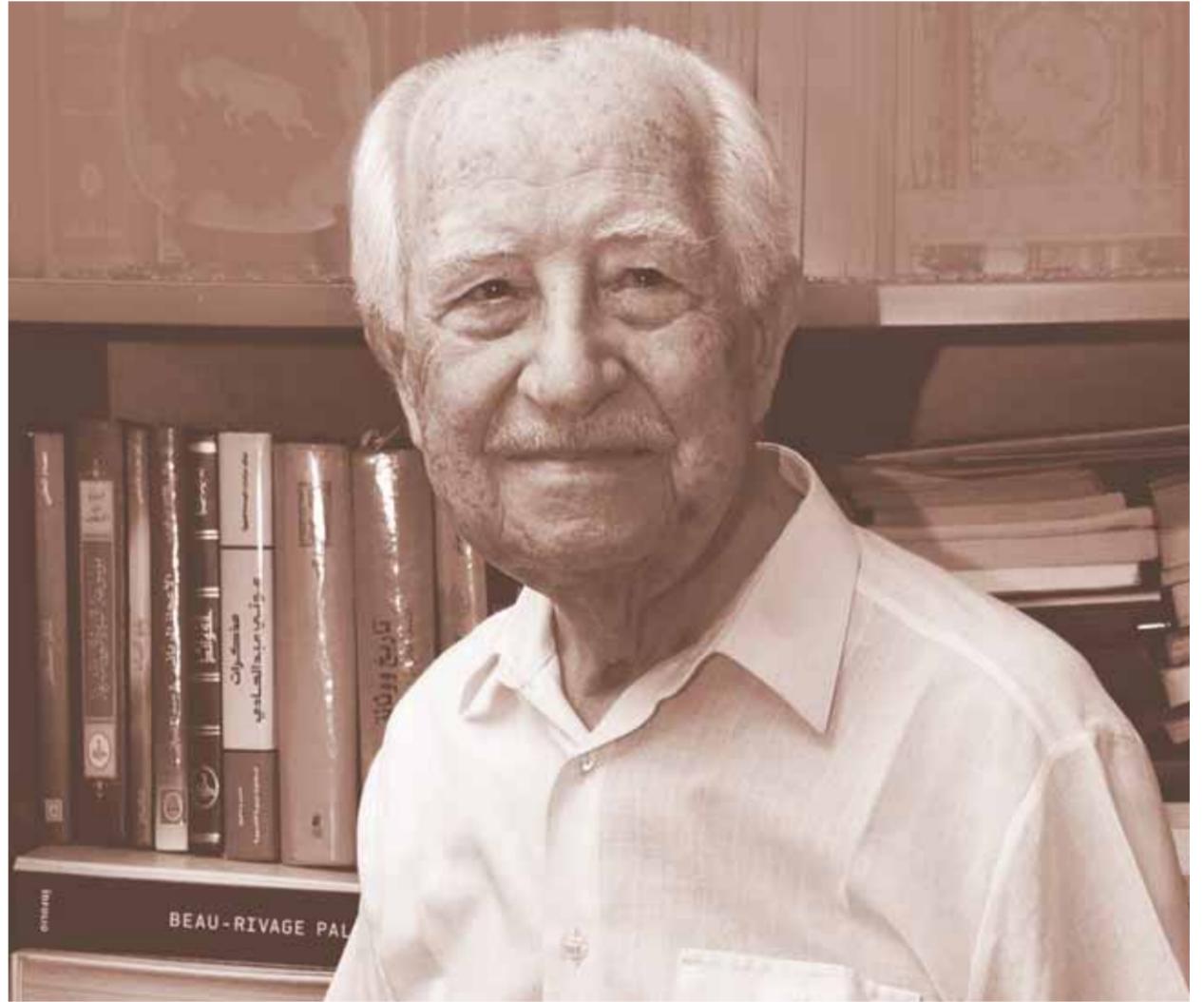
لخاني مع قداسة البابا يوحنا بولص الثاني في محكمة العدل الدولية «lahayi ١٩٨٥»



الرئيس الراحل حافظ الأسد مع عبدالله الخاني

لم ينتسب
لأي حزب وكان
هو أه سوريًا
و دمشقيًا

**وقعت
الوحدة بقلمه
«الستيلو»
وأهداه لمركز
التوثيق القومي**



الدخول إلى المعرفي

كان من حسن الحظ أن الأستاذ الخاني خص «الوطن» بحديث طموحاً عن ذكرياته والحياة

«موسى» يحيى سليمان ماري، و«السياسية والدبلوماسية التي عاشها»، وقد ذكر الخاني بنفسه أن والده أبو صاه بالأ يعلم في الوظيفة «لوكن الرئيس شكري القوتلي اختاره للعمل في مكتب الرئاسة وأقنعه بأن هذا العمل ليس وظيفة، من شيوخها وأهم فرسانها، فقدت الوثيقة السورية اليوم ذاكرة حملت أحداث سوريا من الاستقلال إلى اليوم،

ومن موقع الفاعل والمراقب عن قرب، الأستاذ الدبلوماسي والوزير عبد الله الخاني الرجل الذاكرة من عهد الرئيس

شكري القوتى إلى حافظ الأسد، ويعزو الخانى سبب استمراريه إلى رغبة الرؤساء بسبب علميته وقال: «هم من اعتنوا على الإبقاء على إلى جانبهم،
شكري القوتى وإلى اليوم، الرجل الذى لم يتوقف عن العمل من أجل

واعتذروا علي كأفضل الموظفين الذين يقومون بالأعمال» فالخافي دخل المعترك السياسي من دون أن يكون سياسياً أو متربزاً، وكان يعمل لسورية، ولا يعمل للرؤساء، وقد كان ذلك جلياً في أدائه للمهام التي قام بها، وهذا الموقف الجميل الذي ينبع عن إخلاصه الشفاف.

قام به، وله موضع الحساس الذي يقول عنه الكافي «وظيفة» أتاحت له أن يكون على اطلاع واسع بكل ما يجري، وأن يكون حافظ أسرار المكتب الرئاسي، وسيرته تدل على ذلك، فما من أمر قام به يخالف شرف الوظيفة وسريتها، لأنه لا ميل له، فكان من الطبيعي أن يحافظ عليه الرؤساء المتعاقبون، وأن دمشق، وكان العالم الجليل الذي حفظ القانون في صدره، وأتقن الدبلوماسية في كل حركة، وكان وطنياً نبيلاً في كل مراحل حياته.

السادات ليقول له رسالة الرئيس الأسد: «إننا كدخلنا الحرب معًا ندخل السلام معًا، وفاوض عدو سورياً ومصر لانسحاب من أراضي ١٩٦٧»، وكان يوكلا إليه المهام الصعبة، والتي تحتاج إلى صبر وصدق وسرية... وبقي كذلك رجلاً مؤثثاً في أعقد المهمات والمراسلات مع الرئيس حافظ الأسد، وزيراً

- كان مبعوثاً للرئيس حافظ الأسد إلى الرئيس تيتو

للقاء ملابساته التي أرادها السادات للتملص من لقا
مبعوث الرئيس الأسد.

وببلوماسيّاً، وكبيراً ملوظي الخارجية السورية.

ويذكر الخافي عن هذا اللقاء «كنت معيجاً بأن تتيه
كان متبايناً للحرب من على طاولة في مكتبه، وكان
عليه خريطة المنطقة وكان يتبع الحرب يوماً بيوم
- رشحه الرئيس حافظ الأسد ليكون أميناً عاماً
اعتمد الخافي وخبرته ومعرفته اللغوية العميقه
بالعربية والفرنسية والإنجليزية في مهام مهمه حتى
تلك التي تتعلق بالبيانات ونشرات الأخبار، ومن
أولى المهام التي أوكلت للخافي متابعة مباحثات الأمم

المتحدة المتعلقة بفلسطين، فكان أميناً في هذه المهام، كما شارك في المباحثات السورية الأميركيّة في عهد الرئيسين نيكسون وكارتري في وفد الجمهوريّة العربيّة لجامعة الدول العربيّة، لكن الأمانة ذهبت إلى الشاذلي القليبي». فبعد اشغاله كان محظوظاً واهتمام الرئيس

السورية. وبذكراً الخاني دقائق مرحلة الوحدة ومشاركته إلى جانب الرئيس شكري القوتلي، ومن خلال هذه الصحبة روى الخاني الدقيقائق الحقيقة لمجريات عملية الوحدة الدين عمل معهم، وليس هناك أهم من أن يكون مبعوثاً للرئيس الأسد قبل زيارة السادات للقدس وكذلك ليس هناك أهم من الرئيس تيتو ليكون موافقاً عليه.

الى لم يكن العولى راصباً عنها بهذه الطريقة، لكنه وافق عليها حفاظاً على وحدة السوريين وفكرة الوحدة النبيلة، وتم التوقيع بعلم عبد الله الخانى الذى امتنع فى هذه المسئوليات وأخى زوجته قمة هدى

- كان مبعوثاً للرئيس حافظ الأسد إلى الرئيس أنور
- ولعل من أهم المهام التي قام بها الأستاذ عبد الله الخاني:
- مركز التوثيق القومي منذ سنوات.
- أطلق به كل سلاسل المؤسسات، وأعتبرى أنه قد نهض سلبياً

عبد الله فكري الخانى ١٩٢٢-١٩٤٠

- انتقل إلى القصر الجمهوري عام ١٩٤٨
 - شارك في مفاوضات الوحدة عام ١٩٥٨
 - عين أميناً عاماً لوزارة الخارجية عام ١٩٦٩
 - عين عام ١٩٧١ معاوناً لوزير الخارجية
 - عين وزيراً للسياحة ١٩٧٦ - ١٩٧٢
 - شارك في مفاوضات سورية وأميركا عامي ١٩٧٤ - ١٩٧٧
 - انتخب عضواً في محكمة العدل الدولية عام ١٩٨٠

يستقبل أحباه، ولا يكون استقباله إلا في هيئة رسمية، لأن الاحترام والبروتوكول الذي عاشه في حياته لازمه في حياته الأسرية اليومية.

لخانی والتألیف

لأستاذ عبد الله الخاني واحد من القلة من الذي عاشوا هذه المراحل وقام بتوثيقها، ليس في كتب سيرة واستعراض، وإنما في كتب علمية فيها الكثير من الوفاء لسورية ورجالاتها، فكتب عن الرئيس الذي رافقه طويلاً وأحبه، لأنه أراد أن ينصفه وهو الرئيس شكري القوتلي، وكتب عن سورية وعهودها السياسية، وكتب عن السياحة وسورية السياحية.

بعد الكرسى في المحكمة إلى شخص آخر. لم تقتصر
دوله، ووزير الخارجية أرسل رسائل إلى وزارات
خارجية العربية كي تقوم بدعيمى».
كان عبد الله الخافى مثلاً للسوري الذى أمضى
زرتة في محكمة العدل الدولية كاملة دون أن يكون
عليه أي ملاحظة، سواء في الأحكام أو في التزاعات
بين الدول والتحكيم ولعل أهم ما أوكل إليه هو
عمل على تدريب فريق القانونيين في سراييفو
بعد حرب دامية بين صربيا والبوسنة، فأنجز
بامه واستطاع التأسيس لقانون جديد أوقف هذه
الحرب.
مسافة إلى ذلك كان الخافى عضواً في المحاكم الدولية
الرياضية وغيرها.

عُرِفَتْ الْخَانِيْ وَأَسْرَتْهُ بَعْدَ أَنْ صَبَّتْ السَّيْدِ
رَئِيسَ التَّحْرِيرِ لِإِجْرَاءِ حَوَارِ الْعَمَرِ مَعَهُ، وَرَأَيْتَ
هَذِهِ الْأُسْرَةِ الْمُحَترِمَةِ فِي تَعْالَمِهَا وَرَقِيهَا، وَأَسْجَلَ
هَنَا صَفَاتَ الْأَسْتَاذِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَانِيَ قَلَّ أَنْ نَجِدَهَا

في زماننا، فقد حرص على زيارة «الوطن» لأنها كرمتنا، وعندما زاره للطعنان عنه المفتى العام لجمهورية، كان حريصاً على رد الزيارة، وحين كرمته زيارة السفادة شرارة زماننا عنه شرفت

فرمدة وزارة الأسياح بشهاده وادبي على سرت
بصحبة الصديق المهندس الوزير بشر ياجي إلى
بيته، وألح الخافي على رد الزيارة في الوزارة، وفي
كل مرة لم يمنع العمر الأستاذ الخافي من أن يكون
رسمياً في لباسه وربطة عنقه... والأهم في مواجهته،
كان لا يقبل أن تصل قبل دقيقة أو بعد دقيقة، وأذكر
قوله لي: سيارات الموكب تمشي بالثانية يا أبني.
اليوم مشت بك سيارات الموكب تنهادي لتودع
شيخ الدبلوماسيين، وصديق الدولة السورية،
بما الوحيد، من الاستقلال إلى اليوم، لتودع الرجل
الذى لم يمل به الهوى والحب، ولم تغره السياسة
والحزن، لتودع في باب دمشق الصغير رجلاً ينضم
إلى قافلة الكبار الذين سبقوه، وهو في انتظاره.